قسم أصول التربية

دور رياض الأطفال بدمياط فى تلبية الحقوق التعليمية للأطفال المدمجين

بحث مستل من رسالة ماجستير

اعداد الباحثة

حنين محمد عبد المنعم عامر

معلم أول رياض أطفال بروضة رأس البر المشتركة

تخصص أصول التربية(شعبة التربية الخاصة)

ا. د/ محمد حسن جمعة

استاذ أصول التربية والتخطيط التربوى

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب كلية التربية

ومدير مركز تعليم الكبار – جامعة دمياط

١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م

مستخلص:

تعد مرحله رياض الاطفال من اهم المراحل في حياه الانسان وتؤثر بشكل كبير على حياته وسلوكياته وتوجهاته في التعامل مع الاخرين في المراحل التي تليها حيث يبدا فيها تكوين شخصيه الطفل وترسم ملامحها لتنضج اكثر ومن هنا وجب الاهتمام بمرحله الطفوله من قبل المختصين والقائمين عليها ولا سيما الاهتمام بذوي الاعاقه ومنحهم قدرا من الرعايه والاهتمام للاندماج في المجتمع من حولهم وتعزيز الحقوق التعليميه الخاصه بهم ويهدف البحث الحالي الى التعرف على دور مؤسسات رياض الاطفال لتلبيه الحقوق التعليميه لذوي الاعاقه المدمجين والتعرف على ابرز الحقوق التعليميه لهؤلاء الاطفال والوقوف على اهم المعوقات التي تواجه دمجهم في رياض الاطفال واعتمد البحث على المنهج الوصفي في تحقيق اهدافه وتوصلت النتائج الى تقديم بعض المقترحات التي تعزز تلبيه الحقوق التعليميه لدمج ذوي الاعاقه برياض الاطفال.

الكلمات المفتاحية: الحقوق التعليمية – الأطفال ذوى الإعاقة – الدمج – مؤسسات – معوقات

Abstract:

The kindergarten stage is one of the most important stages in a person's life, and it greatly affects his life, behaviors, and attitudes in dealing with others in the stages that follow, where the formation of the child's personality begins and its features are drawn to mature more. disability and give them a degree of care and attention to integrate into the society around them and enhance their educational rights. The current research aims to identify the role of kindergarten institutions to meet the educational rights of people with integrated disabilities and to identify the most prominent educational rights of these children and to identify the most important obstacles facing their integration in kindergarten. The research used the descriptive approach in achieving its objectives, and the results came to present some proposals that enhance the fulfillment of educational rights to integrate people with disabilities in kindergartens.

Key vocabulary: Educational rights, people with disabilities, integration, institutions, Obstacles.

مقدمة

تشكل رياض الأطفال منعطفاً مهماً في حياة الطّفل، وتؤثر بنسبة كبيرة على حياته وتوجهاته وسلوكياته وطريقته في التعامل في المراحل التي تلي رياض الأطفال، ولهذا يجب أن ينال الطفل قدراً كبيراً من الاهتمام من قبل المختصين والقائمين عليه ولاسيما الاهتمام بالأطفال ذوى الإعاقة ومنحهم قدرا من الرعاية والانخراط فى المجتمع كأبسط حق من حقوقهم .

وتعد مؤسسات رياض الأطفال المكان الأوّل الذي يتّجه إليه الأهل كمرحلة ثانية في حياة الطّفل، حيث ينتقل للاعتماد على نفسه والتعرف على البيئة الاجتماعية والتّعاون بين الأطفال واكتساب مهارات الاتصال والتواصل بشكلها الأوّلي بما يتناسب مع عمره. وهنا تبدأ شخصية الطّفل بالظهور بشكلها الأساسي حيث ترتسم ملامحها لتنضج أكثر.

واصبحت قضية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع الاطفال العاديين فى الفصول والمدارس العامة من الموضوعات التى تستحوذ علي اهتمام التربويين فى معظم دول العالم، فالتوجه المعاصر يميل تدريجيا الى تقديم الخدمات التعليمية والتربوية للاطفال المعاقين فى المدارس العامة وليس فصلهم فى مدارس خاصة (شاش، ٢٠١٦ ، ٦٥).

ومن ثم فهناك ضرورة لإجراء الدمج من أجل تحقيق النمو للأشخاص المعاقين ولاسيما فى مرحلة رياض الأطفال باعتبارها من أهم المراحل فى حياه الطفل وأساس تنمية مهاراته. ويتضح مما سبق أن المهارات الحياتية ضرورة حتمية لجميع أفراد المجتمع العاديين عامة والمعاقين بشكل خاص، فهى من المتطلبات التى يحتاج إليها الأفراد في حياتهم مما يساعدهم علي حل مشكلاتهم ويجعلهم متوافقين مع أنفسهم ومع مجتمعهم (المولا، ٢٠١٠، ١٠٠).

مشكلة البحث:

قد شهدت الآونة الأخيرة اهتماماً حقيقياً وتطورا ملموساً؛ وذلك فيما يتعلق بأوضاع تربية وتعليم الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في البيئات التعليمية الأقل تقيدا وذلك نتيجة جهود لجان الدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وتغير النظرة وكذلك الاتجاهات نحوهم، فضلاً عن تغير فلسفات تربيتهم وتعليمهم بإعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيشون فيه، الأمرالذي أكد بدوره على ضرورة توفير بيئة تعليمية قريبة من البيئة التربوية العادية ما أمكن ذلك، مما يكفل لهم التكيف السليم والنمو السوي، الذي يمكنهم من استثمار أقصي طاقاتهم وإمكاناتهم، ومن ثم يصبحوا أعضاء فعالين منتجين في مجتمعهم (Ferguson, 2014, 4).

وقد اهتمت الدولة بحقوق الطفل ونادت بها العديد من المؤتمرات وأصدرت العديد من القوانين التى تنص علي حقوق الطفل فى شتى نواحى الحياة ونخص بالذكر الحقوق التعليمية لهم ولا سيما حقوق ذوى الإعاقة والإهتمام بهم وبوضعهم بعين الاعتبار فقد صدر القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ م ليوضح حقوق ذوى الاعاقة واشتمل فى العديد من المواد التى جاءت به علي الحقوق التعليمية لذوى الإعاقة وضرورة الإهتمام بعم ودمجهم في المجتمع مع أقرانهم العاديين للنهوض بهم وإكسابهم المهارات الحياتية التى تؤهلهم للعيش بسلام (قانون ذوى الإعاقة رقم ١٠، ٢٠١٨).

وقد تبنت مصر مشروع العقد العربي لذوى الاعاقة (٢٠٠٤– ٢٠١٣م) الذي نص علي ضمان الفرص المتكافئة للتربية والتعليم لجميع الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة منذ الطفولة المبكرة ضمن جميع المؤسسات التربوية، والتعليمية فى حقوقها النظامية وفى مؤسسات خاصة فى حالة قدرتهم علي الاندماج والتحصيل المناسب (العجمى، ٢٠٠٧، ٢٩٦).

وتبنت دراسة أبو العلا (٢٠٠٨) معوقات الدمج التى تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس غير العاديين. ومن هنا جاءت مشكلة البحث للتعرف علي واقع الدمج برياض الأطفال لمعرفة دور مؤسسات رياض الأطفال فى تلبية الحقوق التعليمية للأطفال ذوى الإعاقة المدمجين بدمياط.

واعتماداً علي ما سبق

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالى:

ما دور رياض الأطفال فى تلبية الحقوق التعليمية للأطفال ذوى الإعاقة المدمجين؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي عدة أسئلة منها :

١- ما المفهوم اللائحى والمفاهيمى لرياض الأطفال الدامجة؟

٢- ما أهم الحقوق التعليمية للأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال؟

٣- ما أهم المعوقات التى تواجه دمج الأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال بدمياط؟

٤- ما المقترحات التى تعزز تلبية الحقوق التعليمية لدمج الأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال؟

أهداف البحث:

يسعي البحث إلي تحقيق الهدف الرئيسي التالي :-

التعرف علي دور مؤسسات رياض الأطفال لتلبية الحقوق التعليمية للأطفال ذوى الإعاقة المدمجين.

ويشتق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية هى:

١- التعرف علي الإطار المفاهيمى واللائحى لرياض الاطفال الدامجة.

٢- التعرف علي أبرز الحقوق التعليمية للأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال الدامجة.

٣- الوقوف علي أهم المعوقات التى تواجه دمج الأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال بدمياط.

٤- تقديم المقترحات التى تعزز تلبية الحقوق التعليمية لدمج الأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال.

أهمية البحث:

أولا الأهمية النظرية:

للتعرف علي دور مؤسسات رياض الأطفال فى تلبية الحقوق التعليمية للأطفال ذوى الإعاقة المدمجين والتعرف على أهم المعوقات التى تحول دون تطبيق استراتيجية الدمج ومدى جودة الخدمات المقدمة لهم فى ضوء الحقوق التعليمية لذوى الإعاقة.

ثانياً الأهمية التطبيقية:

من خلال نتائج البحث يقدم البحث مقترحاً لتعزيز دور مؤسسات رياض الأطفال فى تلبية الحقوق التعليمية لذوى الإعاقة المدمجين بدمياط.

ويؤمل أن يفيد هذا البحث المختصين والقائمين علي العمل برياض الأطفال من خلال لفت نظرهم والتأكيد علي أهم متطلبات تلبية الحقوق التعليمية للأطفال ذوى الإعاقة.

المستفيدون من البحث:-

١- مديرو ومعلمات رياض الأطفال.

٢- أولياء أمور الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣- الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث، حيث يعتمد علي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويوضح خصائصها ودرجات إرتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥، ٧٦).

ومن ثم يمكن توظيف هذا المنهج فى تحليل دور مؤسسات رياض الأطفال بدمياط لتلبية الحقوق التعليمية لذوى الإعاقة برياض الأطفال.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

التخطيط لتفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال لتلبية الحقوق التعليمية لذوى الإعاقة برياض الأطفال وصولاً إلي بناء تصور مقترح لتلبية تلك الحقوق.

الحدود المكانية:

عينة من رياض الأطفال الدامجة بمحافظة دمياط.

الحدود الزمانية:

تتمثل في زمن تطبيق البحث.

الحدود البشرية:

عينه من مدراء وموجهات ومعلمات رياض الأطفال بالروضات الدامجة بدمياط وعددها ٥٠ روضة من إجمالى ٢٤٩ روضة بنسبة ٢٠% تقريباً.

مصطلحات الدراسة:

ذوى الإعاقة Exceptional Children:

هو الطفل الذي ينحرف عن المتوسط أو عن أقرانه العاديين سلباً أو إيجاباً فيما يتعلق بالخصائص العقلية، والقدرات الجسمية، والسلوك الاجتماعى والقدرة علي التواصل، وهو الذي يمتلك العديد من الاختلافات مقارنة مع أقرانه العاديين ويحتاج لخدمات خاصة وبرامج تربوية تساعد علي تكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه (عامر، ٢٠١٥، ٢١).

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه:

تلك الفئة التى تنحرف انحرافاً ملحوظاً عن اقرانهم العاديين فى أياً من جوانب النمو المختلفة مما يتطلب إتباع طرق واساليب أخرى للتعامل معهم لتتناسب مع قدراتهم لمساعدتهم علي التكييف الاجتماعى مع المجتمع المحيط بهم.

الحقوق التعليمية Rights of Education :

حق التعليم هو أحد الحقوق الأساسية التي تندرج ضمن حقوق الإنسان، إذ أنه من حق كل شخص مهما كان عرقه أو جنسه أو جنسيته أو ديانته أو أصله العرقي أو الاجتماعي أو ميوله السياسي أو عمره أو إعاقته، الحصول على التعليم الابتدائي مجاناً، وقد اعترف بالتعليم كحق منذ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إذن فالتعليم حق أساسي ومهم من حقوق الإنسان ومتاح للجميع من أجل مساعدتهم في تحقيق الفائدة في حياتِهم بأقصى حد ممكن (الخزاعلة، ٢٠٢١، ١).

الدمج Integration :

هو تدريس التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين فى الفصول العادية وتوفير الظروف والعوامل التى تساعد في إنجاح تعليمه مثل تدريب المعلمين وتزويدهم ببرامج دراسية تناسبهم قدر الإمكان (هارون، ٢٠٠٠، ١٣).

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه :

تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وسط اقرانهم العاديين فى الفصول العادية وفقاً لاستراتيجيات وطرق تدريس متخصصة ومدروسة جيداً لتوفر لهم البيئة اللازمة لتساعدهم علي التعلم والتكييف مع المجتمع.

رياض الأطفال Kindergarten:

هى مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال فى المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة أو السابعة، وتسبق المرحلة الأساسية، وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التى تستند لمبادئ علمية (الجمال، ٢٠١١، ١٤).

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه:

المرحلة الاولى التى ينتقل فيها الطفل للتفاعل مع العالم المحيط به ويكتسب فيها المهارات الاولية التى تساعده علي هذا التفاعل وتؤهله للالتحاق بمرحلة التعليم الاساسي وتكون تلك المرحلة وفقاً لاساليب وطرق مدروسة لتحقق له النمو المتكامل.

ومما سبق تعرف الباحثة مفهوم الحقوق التعليمية للأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال بأنه:

العمل علي تهيئة مؤسسات رياض الأطفال بشكل يجعلها مؤهلة لدمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من حيث المرافق والوسائل التعليمية والكوادر البشرية والإدارية لتلبية الحقوق التعليمية لذوى الإعاقة وتوفير مبدأ تكافؤ الفرص والربط بالقضايا التى تضمنها المنهج الجديد ٢.٠ لرياض الأطفال ومنها عدم التمييز والمواطنة ليتمكن هؤلاء الأطفال من ممارسة حقوقهم فى التعليم واللعب والمشاركة مع أقرانهم.

الدراسات السابقة:

ظهرت فى السنوات الأخيرة تحديات كبيرة تواجه استمتاع الأطفال ذوى الإعاقة بحقوقهم التعليمية وتعوق تحقيق الدمج بمؤسسات رياض الأطفال، وقد أجريت العديد من الدراسات حول ماهية الدمج بشكل عام ومتطلبات تطبيق الحقوق التعليمية للأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال وتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لبعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية وترتيبها من الأقدم إلي الأحدث علي النحو الآتى:

أ- الدراسات العربية:

١- دراسة (أبو العلا، ٢٠٠٨)

عنوان الدراسة: معوقات الدمج التى تواجه معلمات رياض الاطفال عند تدريس الاطفال غير العاديين (تخلف عقلي بسيط) من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات.

الهدف منها:

أ. الكشف عن معوقات الدمج التى تواجه معلمات رياض الاطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين من وجهة نظر المشرفات والمعلمات والمديرات.

ب. معرفة واقع التعامل مع اطفال التربية الخاصة.

ج. معرفة الامكانات المتاحة للدمج مادياً وبشرياً.

د. تقديم تصور مقترح لتسهيل عملية الدمج في تدريس الاطفال العاديين مع اطفال التربية الخاصة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

ما توصلت إليه الدراسة:

أ. ضعف المؤهلات التعليمية والعلمية في مجال التخصص لدى القائمين علي رعاية هؤلاء الاطفال.

ب. الافتقار لوجود معلمة تربية خاصة داخل فصول الدمج.

ج. صعوبة ابتكار معينات تعليمية خاصة بتدريس الاطفال ذوى الاعاقة العقلية.

د. عدم توافر الإمكانات البشرية والمادية للدمج.

٢- دراسة (عبد الموجود، ٢٠١٨)

عنوان الدراسة: آليات تطوير تربية ذوى الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال فى ظل سياسة الدمج.

الهدف منها:

التوصل إلي آليات نجاح دمج الأطفال ذوى الإعاقة بمرحلة رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية، وتحديد أهم المعوقات التى تواجه دمج هذه الفئات بتلك المرحلة العمرية المبكرة وفق ماتشير إليه الادبيات والدراسات السابقة في المجال، استنادا إلي خبرات بعض الدول المتقدمة (الولايات المتحدة، المملكة المتحدة) فى مجال دمج ذوى الإعاقة بمرحلة رياض الأطفال.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

ما توصلت إليه الدراسة:

هناك مجموعة من الآليات التى تسهم فى التغلب علي معوقات دمج ذوى الإعاقة بمرحلة رياض الأطفال بما يكفل تطوير أساليب تربية هذه الفئات من الأطفال وتعليمهم بتلك المرحلة العمرية المبكرة، ومن ثم تقديم مستوى أفضل من الخدمات بما يلائم ظروف المجتمع المصري.

٣- دراسة (الشرقاوى، علي، محمد، ٢٠٢١)

عنوان الدراسة: المعوقات التى تحول دون تفعيل استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال في مصر.

الهدف منها:

حصر المعوقات التى تحول دون تفعيل استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال في مصر.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

ماتوصلت إليه الدراسة:

وجود معوقات خاصة بالأسرة، ومعوقات خاصة بالروضة، ومعوقات خاصة بوسائل الإعلام، ومعوقات خاصة بمؤسسات المجتمع المدنى، كل هذه المعوقات تحول دون تفعيل استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال فى مصر، ومن ثم وضع تصور مقترح لآليات تفعيل استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال في مصر.

ب- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Hodgson, 2013)

عنوان الدراسة: The Educational rights of persons with disabilities: International human rights Law and Australian Law prerspectives.
الحقوق التعليمية للأشخاص ذوى الإعاقة للقانون الدولى الانسانى ومنظورات القانون الاسترالى.

الهدف منها:

التعرف علي المعوقات التى تحول دون الاستفادة المثلي لذوى الإعاقة بحقوقهم التعليمية فى إطار الاعتراف الدولى والمحلى- استراليا- بحقهم فى التعليم، وتحديد استراتيجيات لضمان التنفيذ الفعال لهذا الحق.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

ماتوصلت إليه الدراسة:

أن المرحلة التنموية المقبلة يجب أن تعالج بصورة منهجية التدابير العملية التى يمكن أن تسهم فى تنفيذ حقوق ذوى الإعاقة ورعايتهم.

٢- دراسة (مارى وآخرون، ٢٠١٦)

عنوان الدراسة: Special Needs in Light of the Inchusion Principle: AN Exploratory Study Special Needs Education Practice in Belarusian an Nerwegian Preschool.

تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة في ضوء مبدأ الشمولية – دراسة تفسيرية لممارسات تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في مرحلة ماقبل المدرسة في بيلاروسيا والنرويج.

الهدف منها:

التحرى عن النتائج العملية لأيدلوجية مبدأ الدمج والتعليم الشمولى في رياض الاطفال البيلاروسية والنرويجية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

ما توصلت إليه الدراسة:

أن درجة الإتقان والكفاءة وفهم الذات بين موظفي رياض الأطفال النروجيين منخفضة نسبياً، وأن الدعم والإرشاد من قبل محترفين خارجيين غير كافٍ وقلة الإتقان هى الشائعة.

أما بالنسبة لموظفي رياض الأطفال في بيلاروسيا وجد لديهم كفاءة عالية، كما لوحظ توافر كفاءات عالية في تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة، ودرجة عالية من الإتقان.

التعليق العام علي الدراسات السابقة:

يتضح من خلال ما استعرضته الباحثة من دراسات مدى أهمية مرحلة رياض الأطفال وضرورة الدمج لإكساب ذوى الاحتياجات الخاصة حق من أبسط حقوقهم في الحياة وهو الإندماج مع المجتمع والتعرف علي أهم متطلبات تلبية الحقوق التعليمية لذوى الإعاقة برياض الأطفال.

وفيما يلي سنتناول عرض لواقع دمج الأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال وأبرز المعوقات التى تحول دون استمتاعهم بالحقوق التعليمية وأهم الجهود المبذولة لتفعيل استراتيجية الدمج بمؤسسات رياض الأطفال بدمياط.

أولا: رياض الأطفال الدامجة فى مصر المفهوم:

تعتبر دور الحضانه المكان المناسب والملائم الذي ينشأ ويبنى خصيصاً لتوفير الرعاية التربوية والنفسية والتعليمية للاطفال خاصة أن الطفل ينمو بالموهبة الفطرية، ويجب أن يجد الرعاية والاهتمام حتى تنمو موهبته، وتساعد فى تهيئة الاطفال بدنياً وثقافياً ونفسياً وأخلاقياً، بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمه الدينية والخلقية من خلال برامج الإعداد الخاصة بالأطفال.

إن العناية بالاطفال المعاقين أمر يفرضه ديننا الاسلامى الحنيف، كما تفرضه علينا القيم الاخلاقية والانسانية النبيلة لذلك اهتم قانون الطفل بضرورة تأهيل الطفل المعاق بحيث لا يصبح عالة على المجتمع، بينما يكون فرداً منتجاً له دور فعال وايجابي ومؤثر فى تقديمه وألا يشعر بإختلافه عن الافراد الاسوياء (المنايلي، ٢٠١٠، ١١٩).

رياض الاطفال هى ماتسمى بمرحلة ماقبل التعليم الاساسي الذي يمر به الطفل. وهى تؤدى نفس دور الحضانه التى نص عليها قانون الطفل فى الباب الثالث؛ فى المادة (٥٦) عرفت رياض الاطفال بأنها مؤسسه تربوية للاطفال قائمة بذاتها وتقبل الاطفال بعد سن الرابعة وتقوم علي تحقيق الاهداف المنصوص عليها

فى المادة (٥٧). ووفقاً لتلك المادة فإن رياض الاطفال تعمل علي تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والدينية (قانون الطفل المصري رقم ١٢، ١٩٩٦، المادة ٥٦– ٥٧).

ومع تطور المناهج لرياض الاطفال هدف منهج التعليم الجديد 2.0 إلي تكوين شخصية لمواطن المستقبل تتميز بما يلي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، النشرة التوجيهية):

١– التحلي بروح تنافسية والايمان بقيم العمل.

٢– بناء شخصية قيادية وفعالة.

٣– تعزيز مبادئ ريادة الاعمال.

٤– مواصلة تعليم الاخرين والتعلم منهم.

٥– التعايش بإنسجام مع الاخرين والتمسك بالقيم.

٦– التحلي بالروح الابداعية الابتكارية.

٧– الشعور بالفخر بوطنه وتراثه.

قد اهتمت المواثيق العالمية والدولية بذوى الاحتياجات الخاصة ونصت علي حقوقهم في البقاء والنمو والحماية والحياة الكريمة وتوفير كافة أشكال الرعاية لهم. وتعتبر درجة الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة في أى مجتمع أحد المعايير التى نستطيع أن نحكم بها علي مدى تقدم ذلك المجتمع ورقي نظرته الانسانية.

ثانيًا: واقع الدمج برياض الاطفال فى محافظة دمياط :

إن رياض الاطفال لاينظر إليها باعتبارها مرحلة اساسية فى السلم التعليمى ولا تضمنها فلسفة واضحة وهنا تصبح وظيفة رياض الاطفال الاعداد للتعليم اللاحق مقولة غير محققة مما يستدعى إعادة النظر من وجهة القائمين علي شئون التعليم بالوطن العربي (شحاتة، ٢٠١١، ٣٢–٣٣).

تعددت البرامج برياض الاطفال لتعدد الاتجاهات فى تلك البرامج والتى هدفت إلي تربية طفل ماقبل المدرسة من خلال تهيئة الفرص لامداده بخبرات الطفولة والتفاعل الاجتماعى للطفل ذوى الاعاقة مع اقرانه العاديين وتنمية السمات الشخصية له ومن أبرز تلك البرامج النشاط الفكرى، والنشاط الحر، والاكاديمى، والبرامج التعويضية، والتعليم المفتوح والبرامج الاسرية التفاعلية، ويعتمد تنفيذها ونجاحها علي التكنيك المحدد من قبل المعلمة والذى تعده من خلال برنامج تربوي متكامل مصمم لفترة زمنية محددة ومصاغ له أهداف سلوكية مرغوبة، وفى ابريل ٢٠١١م تم عمل تدريب لمعلمات رياض الاطفال والمشرفات والموجهات علي المنهج المطور لرياض الاطفال (حقى ألعب أتعلم أبتكر) وقامت اساسيات هذا المنهج علي نمو الطفل المصري نموا متكاملا وشاملا متوازنا قادرا علي معرفة حقوقه وواجباته وممارستها وتحمل المسؤلية واتخاذ القرار والمشاركة المجتمعية والتعليم النشط الايجابي من خلال اللعب والبحث والاستكشاف (وزارة التربية والتعليم، الادارة المركزية لرياض الاطفال والتعليم الاساسي، ٢٠١١).

وقد جاءت المناهج المطورة الجديدة وتمثلت فى منهج رياض الاطفال الجديد 2.0 (اكتشف – تعلم – شارك) للتأكيد علي المهارات الحياتية التى يكتسبها الطفل ومدى فاعليته والتحول إلي مدخل متعدد التخصصات عند بناء تلك المناهج وتحقيقا لذلك تم بناء اربعة محاور لمنهج رياض الاطفال وهى (من أكون – العالم من حولى – كيف يعمل العالم – التواصل) ويشتمل كل محور علي عدد من الفصول وكل فصل يتضمن عدد من المشروعات التى يتم تنفيذها من خلال ثلاثة مكونات رئيسية علي الترتيب كالتالى (وزارة التربية والتعليم، رياض الاطفال، ٢٠١٨/٢٠١٩، ١٠):

١. اكتشف: ويتم من خلالها تنمية قدراتهم فى الملاحظة والتساؤل والمناقشة.

٢.تعلم: ويتم فيها دمج المحتوى وممارسة وتجريب المهارات العلمية، وفهم أكثر لما تعلموه.

٣.شارك: ويتم فيها عرض الملاحظات والتفكير فى عملية التعلم والتفكير فى عملية التعلم وعرض فهمهم لما تعلموه ومشاركة زملائهم فى التعليقات.

وتم تحديد المهارات الحياتية فى هذا المنهج فى اثنتى عشر مهارة حياتية تم وضعها تحت رعاية منظمة اليونسيف العالمية مع عدد من الشركاء وتم اضافة مهارتى الانتاجية والمحاسبة لتماشيهم مع احتياجات المجتمع المصري وبذلك يصبح إجمالى المهارات الحياتية اربعة عشر مهارة هما (التعاون – صنع القرار – التفاوض – الانتاجية – المحاسبية – التفكير الناقد – الابداع – حل المشكلات – إدارة الذات – التواصل – الصمود – احترام التنوع – التعاطف – المشاركة).

ثالثًا: أهم الحقوق التعليمية للأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال:

حق الطفل فى اللعب الهادف

حيث أنه يعد من أهم حقوق الطفل المنوط الاهتمام بها فى تلك المرحلة، فاللعب هو السمة الاساسية ليس لمرحلة الطفولة فحسب وإنما يبقي مطلباً للإنسان علي الدوام ولهذا يعد كما يقال عنه أحد المباهج الثلاثة للحياة وهى (الحب– اللعب– النجاح)؛ يعد الدافع المساعد لكل عمليات النضج والتكوين، ويعد المدخل الرئيسي الذي يقدم من خلاله الأنشطة للطفل، ويجعله يكتشف ذاته تدريجياً (عبد الحميد، ٢٠٠٩، ٦١٣).

يعتبر اللعب وسطاً تربوياً ذا تأثير كبير علي تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، ويؤدى إلي التوازن الانفعالى عند الطفل، فليس مجرد لهو فحسب ولكنه جزء من حياة الاطفال الصغار والكبار، ويساعدهم علي التعلم والنمو (الصمادى، ٢٠١٠، ٧٥).

عرف معظم العاملين فى تربية الطفولة المبكرة اللعب بأنه مصدر قوى للتعلم وله تأثير ايجابي علي جوانب النمو المختلفة، ويعتبر اللعب حافزاً قوياً لتشجيع الاطفال علي الابداع وتنمية الافكار واللغة ودرجة الاستيعاب، فمن خلاله يكتشف الطفل ويطبق ويختبر ما يعرفه وما يستطيع تطبيقه (بينت، وود، وروجرز، ٢٠٠٩، ٢٤).

حق الطفل فى بيئة تربوية تشجع علي الابداع

يتأسس التفكير الابداعى منذ الطفولة المبكرة فكل طفل يعد مشروع مبدع يجب الاهتمام به وتنميته والتعرف على خصائصه وتكيفها مع القدرات والامكانات المتاحة لمساعدته علي الاستكشاف إلي جانب القدرة التخيلية التى يتميز بها الطفل والتى تظهر فى مواقف اللعب الايهامى التى تساعده علي اشباع حاجته الى البحث والاستطلاع (فريحات، بركات والدعوم، ٢٠١١، ١٦٣).

يمارس الطفل أنشطته الخيالية دون حدود، ويمارس أنشطته التعبيرية بطلاقة وتنوع، فتتميز أنشطته بالمرونة فهى غير ثابتة وسريعة التغيير، وبذلك يتضح أن الطفل يتمتع بالصفات الابداعية (المشرفي، ٢٠٠٥، ٨١).

حق الطفل فى التعليم

يعتبر التعليم هو أحد الحقوق المرتبطة بشخصية الطفل ويعبر عن حقه فى تلقي العلم، واختيار نوع التعليم المناسب لمرحلته العمرية، فى إطار مبدأ المساواة وعدم التمييزبينه وبين أقرانه، بسبب الاصل الاجتماعى او الجنس او الفئة...إلخ (المحلاوى، ٢٠١١، ٢٨٨).

حيث اشارت المحكمة الدستورية العليا المصرية إلى أهمية هذا الحق، بقولها: " إن التعليم – علي ضوء ما تقدم – كان ولازال من أكثر المهام خطرًا، وأعمقها اتصالًا بآمال المواطنين وطموحاتهم وأوثقها ارتباطًا بمصالح الجماعة ومقاييس

تقدمها "، وكان علي الدولة بالتالى أن تهيمن على عناصر التعليم الرئيسية وأن توليها رعايتها (قضية رقم ١٠٩، ٢٠٠٧).

إن أهمية التعليم تتعدد بتعدد جوانب الحياة التى يتصل بها؛ بشكل يجعله يحظى بالصدارة بالنسبة للطفل والمجتمع ولحقوق الانسان الاخرى، نوضحها على النحو التالى:-

١- يمثل أهمية بالغة فى تأثيره علي إعمال حقوق الإنسان الأخرى، كالحق في حرية الرأى والتعبير وحرية الاعتقاد والحق فى العمل، والعيش بحياة كريمة تليق به؛ وبوجه عام يعزز هذا الحق احترام مبادىء حقوق الانسان ودعم حريته الشخصية، من خلال تنمية وعى الطفل والفرد بها، واعتبره البعض احد ضمانات الممارسة الفعالة للحق فى المواطنة (Brian, 2005, 26).

٢- يتوقف علي نجاحه تحقبق النتائج المأمولة منه فى العملية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات.

٣- يساهم بصورة مباشرة علي مستقبل الامم من خلال تنمية قدرات الاطفال وشخصياتهم (Nijhoff, 1995, 196- 197).

٤- يلعب التعليم دورًا هامًا فى تمكين الفئات المهمشة فى المجتمعات من المشاركة الفعالة ، وعلى وجه الخصوص ذوى الاعاقة (وهبة، ٢٠٠٨، ٣٧٥).

٥- يعمل التعليم علي تزويد فرص استقلالية شخصية الفتاة، ويقلل من فرص اعتمادها علي الغير(شديفات وارشيد، ٢٠٠٧، ١٠٩).

رابعًا: أهم المعوقات التى تواجه تفعيل الحقوق التعليمية برياض الاطفال الدامجة:

يعتبر نظام الدمج من الانظمة الحديثة التى تم تطبيقها داخل جمهورية مصر العربية ولذلك فهى تلاقي الكثير من المشكلات والمعوقات اثناء تطبيقها وهذه المعوقات يجب أن تكون بمثابة مرشد لكافة الجهات المعنية بتطبيق نظام الدمج لمحاولة إعادة صياغة الاهداف الخاصة بالدمج لمسايرة متطلبات المستجدات التربوية

وطبيعة المجتمع ككل، وقد تكون تلك المعوقات مرتبطة بأهداف النظام وقد تكون مرتبطة بالمنهج المقدم او مرتبطة بالمعلمة ويمكن توضيحها كالتالى:

أ. معوقات مرتبطة بالاكتشاف والتدخل المبكر وتتمثل في (عبد الجليل، ٢٠٠٨، ٥٢):

١. ندرة تناسب المقاييس والاختبارات المستخدمة مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الحالية.
٢. القائمين علي تطبيق هذه المقاييس في حاجة إلي تدريب مكثف ودائم لضمان حسن التطبيق والحصول علي نتائج يعتد بها.
٣. لا توجد دراسات احصائية لإعداد الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ودرجات إعاقاتهم بما يساعد في تحديد حجم المشكلة والتخطيط الجيد لها.
٤. ندرة توافر اخصائي التربية الخاصة داخل الروضات العادية.
٥. اعتبار أن المحك الدال علي حالة الطفل هو تحصيله الدراسي هذا خطأ كبير فالطفل ذوى الاحتياجات الخاصة مثلا كصعوبات التعلم ذو تحصيل دراسي بسيط ولكنه بالتدريب المستمر يتقدم وقد يمتلك مهارات أخرى قوية لا يمتلكها الطفل العادى .

ب. معوقات مرتبطة بالمنهج (الخطيب، ٢٠٠٤، ٤١):

١. صعوبة وجود منهج تعليمى واحد يمكن تدريبه للطرفين.
٢. تعتبر المناهج المقدمة للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مناهج عقيمة لا تتجدد تبعا لاختلاف التطورات الحديثة فى المجتمع.
٣. مناهج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لا يوجد بها تصنيف لأنواع الاعاقات التى تقدم لهم.
٤. ضعف فى توافر الامكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ المناهج الشاملة (طفل عادى– طفل ذوى احتياجات خاصة).

٥.المناهج المقدمة للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة لا تتصف بالتجانس والشمول وعدم تلبيتها لاحتياجات هؤلاء الاطفال.

ج.معوقات مرتبطة باستراتيجيات التعليم والتعلم (القمش، ٢٠٠٨، ٣١٦):

١.يوجد مشكلة فى إعداد وتنفيذ الخطط التربوية والخطط الفردية للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢.ضعف الامكانيات المادية لتنفيذ مختلف الاساليب التربوية داخل المدارس.

٣.النقص الحاد فى الوسائل التعليمية اللازمة.

٤.ضعف وعى المسؤلين بأهمية التنوع فى استخدام الاستراتيجيات التعليمية الهامة.

٥.ضعف الوعى بخصائص هؤلاء الاطفال من قبل المعلمين والاطفال العاديين مما قد يؤدى إلي تصادم دائم نتيجة لبعض السلوكيات السلبية التى قد تصدر من الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة مما يساعد علي عرقلة الطريق أمام الاستراتيجيات المقدمة.

٦.ضعف الاستفادة من غرف المصادر في تفعيل العملية التعليمية ورعاية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كلاً حسب احتياجاته.

د. معوقات أثناء ممارسة الانشطة والالعاب (ابو العلا، ٢٠٠٥، ١٠٣٤):

١.توجد معوقات تواجه المعلمة أثناء تطبيق بعض الانشطة والالعاب بسبب عدم قدرة الطفل ذي الاحتياجات الخاصة علي الحركة المستمرة أو صعوبة الحركة أو اللعب لفترات طويلة نتيجة إعاقاتهم.

٢.ندرة تواجد الطفل ذي الاحتياجات الخاصة طوال الوقت مع زملاؤه فى الفصل العادى.

٣.زيادة العزلة الاجتماعية بين الاطفال العاديين والاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

ه.معوقات استخدام التقنيات التربوية الحديثة (نبيل، ٢٠٠٧):

١.ضعف الاستعانه بالتكنولوجيا المتطورة للتصدى للاعاقة فى كافة مراحل التعليم.

٢.ضعف توافر الوسائل التعليمية الالكترونية المناسبة داخل مدارس الدمج.

٣.قلة تناسب المقاييس والاختبارات الخاصة بتقدير نوع ودرجة الاعاقة مما يسبب تشخيص خاطئ للاعاقة بالاضافة إلي عدم تدريب القائمين علي تطبيقها بصورة جيدة.

و.معوقات مرتبطة بالتأهيل المهنى لذوى الاحتياجات الخاصة (ابو العلا، ٢٠٠٥، ١٠٣٤):

١. مشكلة عدم تقبل إدارة الروضة العادية والعاملين فيها لفكرة الدمج وهذا مايزيد الفجوة بين الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وبين المدرسة التى يتواجد فيها وتكون سبباً في إهمالهم وعدم الاهتمام بهم.

٢. وجود مشكلات أثناء تطبيق الدمج الجزئي تتمثل في وجود فروق في مواعيد إلتقاء الطفل العادى والطفل ذوى الاحتياجات الخاصة مما قد يؤدى فى بعض الاحيان عدم الاختلاط نهائيا.

٣. ظهور مشاعر مثل العدوان والسلبية والانطواء والتمارض لدى كل من الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة والطفل العادى عن طريق التقليد.

٤. قد يتعرض الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة للإهانة والضرب من الاطفال العاديين أو العاملين بالمدرسة نتيجة ضعفهم أو سلوكياتهم الغير مقبولة للآخرين.

ز.معوقات مرتبطة بالاسرة والمدرسة (عبد الرازق، ٢٠٠٣، ٨٦):

١.رفض بعض آباء الاطفال العاديين تواجد ابنائهم فى روضات خاصة بالدمج.

٢.رؤية الاباء للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أن عملية الدمج هذه لا تعود علي اطفالهم بالنفع لان المعلمة لا تعطى نفس الاهتمام التى تعطيه للطفل العادى بالاضافة إلي اعتراضهم علي المنهج المقدم وهو شاق علي اطفالهم.

٣.ضعف الوعى بأهمية ودور الدمج بين افراد المجتمع وايجابيات هذه السياسة وسلبياتها.

٤.ضعف التناسق والتكامل بين الخدمات التربوية المقدمة من قبل الوزارة وبين المقدمة من قبل وزارة الشئون الاجتماعية مما يجعل هناك تشتت من آباء هؤلاء الاطفال حول إلحاق اطفالهم بأحدهم.

ح.معوقات مرتبطة بالمعلمة وادواراها (Behlol, 2011):

١.قلة وجود خلفية نظرية.

٢.قلة وضوح الاهداف الخاصة بالدمج.

٣.تعانى من عبأ فى عملية التدريس.

٤.ضعف القدرة علي التخطيط الجيد لمواجهة صعوبات التدريس للطرفين داخل النشاط الواحد.

٥.قلة وضوح الرؤية لدى الادارة مما يقلل من المساعدات المقدمة للمعلمة لمواجهة هذه المعوقات.

٦.ضعف الدراية بالاساليب والاستراتيجيات الحديثة التى تساعد المعلمة لتقديم المهارات والمادة التعليمية اللازمة للطرفين.

٧.ضعف توافر الامكانيات المادية المساعدة علي تنفيذ المنهج المقدم للطرفين.

٨.ضعف الدراية العلمية بمختلف الاساليب التدريسية واساليب التقديم الملائمة للتعامل مع الاطفال داخل فصول الدمج.

٩.ندرة تمتع اغلب المدرسين بالمهارات اللازمة للتعامل مع الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة حيث يتطلب مهارات خاصة للتعامل معهم فى حالات التشنج او الصرع او السلوكيات الغير مقبولة ...إلخ.

١٠.ندرة توافر المعلمة المساعدة فى أغلب المدارس التى يمكن ان تساعد فى اتمام العمل التعليمى داخل الفصل.

١١.ضعف دراية المعلمة للاساليب التكنولوجية الحديثة وكيفية العمل بها حيث أنها تسهل التدريس لهؤلاء الاطفال.

خامسًا: الجهود المبذولة لدمج الاطفال ذوى الإعاقة برياض الاطفال فى دمياط:

يتوقف نجاح عملية الدمج للأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال علي استخدام برامج تربوية مناسبة لمواجهة حاجاتهم الاكاديمية والاجتماعية والنفسية فى الفصول العادية، وإعداد المعلمين إعداداً مناسباً لتأهيلهم للعمل فى فصول الدمج وتطوير برامج التعليم الفردى الخاصة فى إطار الدمج، وتشكيل علاقات ايجابية مع جميع العاملين بمدارس الدمج وهناك علاقة وثيقة بين اتجاهات المعلمات وطريقتهم لممارسة التدريس داخل قاعات رياض الأطفال الدامجة.

وانطلاقا من الرؤية الإصلاحية للتعليم 2.0 التى تبنتها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، جاء إصلاح المناهج بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة متمثلا فى رياض الاطفال، وانطلق هذا الاصلاح من حاجتنا الملحة إلي إعداد مواطن صالح مبدع مبتكر قادر علي العمل بكفاءة، وممارسة الحياة بنجاح فى القرن الحادى والعشرين وعلى الرغم من أهمية إحداث الاصلاح التربوى إلا إن المعلم هو القادر على تنفيذ هذا المنهج بالصورة التى تحقق اهدافه (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ٣).

قامت الوزارة بالعديد من الجهود فيما يخص الدمج التعليمى وتهيئة ذوى الاعاقة والمدارس والمعلمين وذلك من خلال مايلي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣، ١- ٢):

المحور الاول: ما يتعلق بزيادة أعداد الطلاب ذوى الاعاقة بمدارس الدمج:

١- صدور القرار الوزارى ٢٥٢ لسنة ٢٠١٧م والذي ينص علي أن كل المدارس دامجة، تيسيرا علي أبنائنا من ذوى الاعاقة واولياء امورهم.

٢- انخفاض عدد الاطفال المدمجين برياض الاطفال ليصل إلي (٣٥٧) طفل موزعين علي (١٣٠٦٣) مدرسة على مستوى الجمهورية للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

المحور الثانى: ما يتعلق بالتنمية المستدامة للمعلمين:

١- عقدت الوزارة تدريبات تخصصية ونوعية لعدد ٩٠ ألف معلم واخصائي وقيادة مدرسية علي اساليب نظام الدمج والتعامل مع الطلاب المدمجين، وجارى الاعداد لتدريب ١٠٠ ألف معلم.

٢- بلغ عدد ماتم تدريبه فى مجال التوحد ١٠٠٠٠ معلم واخصائي.

المحور الثالث: ما يتعلق بتطوير المناهج الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة:

١- تم تطوير المناهج بالتعاون مع مديري عموم تنمية المواد الدراسية، ومركز تطوير المناهج بالإضافة إلي إعداد وثيقة معايير مناهج التربية الخاصة، ومواءمتها لطلاب الدمج فى ضوء نظام التعليم الجديد 2.0.

٢- تم تنفيذ دليل للانشطة اللاصفية للطلاب المدمجين بالتعاون مع المجلس القومى للطفولة والامومة ودليل معلم الدمج للصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الابتدائية فى ضوء نظام التعليم الجديد 2.0.

المحور الرابع: ما يتعلق بتطوير وتجهيز المدارس:

١- تقديم دعم تكنولوجى متمثل فى اجهزة حاسب آلي، وطابعة، وجهاز عرض لعدد ٣٠٠ مدرسة تعليم عام دامجة علي مستوى الجمهورية.

٢- تجهيز وتشغيل عدد ٦٣٩ غرفة مصادر لخدمة التلاميذ ذوى الاعاقة البسيطة بعدد ١٩ محافظة بالتعاون مع عدد من الشركاء المحليين والدوليين.

المحور الخامس: ما يتعلق بالتعاون مع شركاء التنمية:

١- عقد عدد من البروتوكولات التعاون مع مؤسسات حكومية ومنظمات العمل المدنى لدعم القوى العاملة فى مجال الدمج التعليمى مثل بروتوكول تعاون مع اليونيسيف وجامعة عين شمس حول تطوير عملية الدمج وتدريب معلمى مدارس التعليم العام الدامجة.

٢- عقد شراكات مع منظمات أجنبية ومحلية لتقديم دعم تكنولوجى للمدارس الدامجة وتأهيل الكوادر التعليمية.

المحور السادس: ما يتعلق بمحور الانشطة:

١- عقد اقاءات توعوية لنشر ثقافة الدمج فى جميع المحافظات استهدفت ١٠ الاف معلم واخصائي ومديري المدارس.

٢- إقامة عدد كبير من البطولات الجمهورية فى كرة القدم الخماسية والعاب القوى والعروض المسرحية لطلاب مدارس التربية الخاصة بمشاركة طلاب الدمج من جميع المحافظات وتوجت تلك الانشطة بالملتقي العربي الاول لمدارس التربية الخاصة والدمج برعاية وحضور فخامة رئيس الجمهورية بشرم الشيخ عام ٢٠١٨م ولا تزال تلك الفعاليات تقوم بشكل دورى.

٣- إطلاق احتفاليات بالايام العالمية التى تخص ذوى الاعاقة مثل اليوم العالمى للتوحد وغيرها من الايام العالمية الخاصة بذوى الاعاقة بجميع مدارس التعليم العام الدامجة والتربية الخاصة علي مستوى الجمهورية بمشاركة قيادات شعبية وتنفيذية والسادة المحافظين.

٤- اقيم ايضا لاول مرة فصول مزدوجى ومتعددى الاعاقة بمصر وبلغ عددها ١١ فصلا بدأ العمل بها منذ إعلان الرئيس عام ٢٠١٨م عاما لذوى الاعاقة وتم دعم مركز العاشر من رمضان لتأهيل ذوى الاعاقة بالعديد من المتخصصين من حملة الماجستير والدكتوراة بالتعاون مع كلية علوم ذوى الاعاقة لاستقبال ٥٠٠ حالة يوميا مجانا لتقديم الدعم لهم.

وقد بذلت إدارة التربية الخاصة بالتعاون مع إدارة رياض الأطفال بعض الجهود لتلبية الحقوق التعليمية للأطفال ذوى الإعاقة من خلال دمجهم مع أقرانهم العاديين داخل مؤسسات رياض الأطفال بدمياط وتمثلت تلك الجهود فيما يلي:

١- تم تدريب جميع الموجهات برياض الاطفال علي القرار الوزارى رقم ٢٥٢ لسنة ٢٠١٧م الخاص بالدمج فى جميع المراحل التعليمية وكيفية التعامل مع جميع الاعاقات التى يمكن أن تواجههم، وكيفية متابعة الاطفال ذوى الاعاقة والمعلمات داخل الروضات ومدى تفعيل وتقدم الخطط العلاجية لتلك الحالات.

٢- تطبيق الانشطة المناسبة للاطفال المدمجة.

٣- تهيئة وتدريب بعض المعلمات عن كيفية التعامل مع الاطفال ذوى الاعاقات من اضطرابات النطق والكلام وصعوبات التعلم وفرط الحركة وتشتت الانتباه وباقي الاعاقات وكيفية اكتشافها منذ بداية التحاق الطفل برياض الاطفال.

٤- إعداد خطة للتواصل مع أولياء الامور لمتابعة الخطة العلاجية ومدى تنفيذها وتطورها داخل المدارس ليكون متابع بشكل مستمر لحالة الطفل المدمج.

٥- مشاركة الاطفال المدمجين فى جميع الانشطة مع جميع الاطفال بالروضة طبقا لمنظومة المنهج الجديد Education 2.0.

٦- عقد لقاءات وندوات توعوية لأسر ذوى الاعاقات المختلفة مع أولياء الامور والامهات للتوعية بأهمية الاهتمام بذوى الاعاقة.

٧- اطلاق العديد من المبادرات للدمج مثل (راقي بأخلاقي – أبدأ بنفسك).

سادسًا: المقترحات التى تعزز تلبية الحقوق التعليمية لدمج الأطفال ذوى الإعاقة برياض الأطفال:

١.من خلال ما تناوله البحث تؤكد الباحثة علي أهمية الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة بفئاتهم المختلفة سواء كانت إعاقة او موهبة فلكل منهم البرامج التى تدعمهم.

٢.وأيضاً أهمية الاهتمام بمعالجة المشكلين وخاصة ذوى صعوبات التعلم وتقديم الانشطة المختلفة التى تساعدهم علي تنمية الادراك والتركيز بشكل أفضل.

٣.توصي الباحثة بإعداد برامج علاجية للأطفال ذوى الأعاقة المدمجين لتساعدهم على الاندماج والتفاعل الاجتماعى.

٤.نشر ثقافة الدمج وتوعية أولياء الأمور بأهمية تلك الفئة وضرورة الاهتمام بهم لصالح هؤلاء الأطفال.

٥.تزويد معلمات رياض الأطفال بالتدريبات اللازمة والحث على إكسابهم الخبرات وتنميتهم مهنياً بصورة مستمرة.

٦.توفير المنصات التعليمية التى يستخدمها الأطفال ذوى الإعاقة المدمجين برياض الأطفال عن بعد.

٧.التواصل مع مؤسسات المجتمع المدنى لتوفير الدعم المادى والعينى للأطفال ذوى الإعاقة المدمجين برياض الأطفال.

٨.تعديل المناهج الخاصة بالاطفال ذوى الإعاقة المدمجين برياض الأطفال لتناسب طبيعة إعاقتهم.

٩.إطلاق المبادرات لإشراك الأطفال المدمجين برياض الأطفال فى الأنشطة الصفية واللاصفية.

١٠. إعداد تقارير سنوية للأطفال المدمجين ترسل للأسرة لمتابعة ماتم دراسته مع الطفل.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو العلا، أمانى. (٢٠٠٨). *معوقات الدمج التى تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين (تخلف عقلي بسيط) من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري.

الجمال، رانيا. (٢٠١١). إدارة رياض الأطفال في عصر العولمة، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ص: ١٤.

شاش، سهير. (٢٠١٦). *استراتيجيات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة*، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص٦٥.

المولا، اسامة. (٢٠١٠). *فعالية برنامج قائم علي البنائية اللاجتماعية باستخدام التعليم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الدراسية الاعدادية*، رسالة دكتوراة كليه التربية، جامعة سوهاج، ص١٠٠.

الخطيب، جمال (٢٠٠٤). *تعليم الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية*، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، ص (٤١).

نبيل، رزاق (٢٠٠٧). *المعوق بين الادماج الثقافي والاجتماعى*، الجزائر: وزارة الثقافة.

ابو العلا، سهير (٢٠٠٥). *متطلبات تحقيق استراتيجية دمج التلاميذ المعوقين مع العاديين فى مدارس التعليم العام*، وقائع المؤتمر السنوى الثانى عشر لمركز الارشاد النفسي بجامعة عين شمس (الارشاد النفسي من اجل التنمية فى عصر المعلومات)، ص (١٠٣٤).

القمش، مصطفي (٢٠٠٨). *قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص (٣١٦).

عبد الجليل، مصطفي (٢٠٠٨). *معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحافظات غزة*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، ص (٥٢).

شديفات، يحيي محمد وارشيد، طارق محمد. (٢٠٠٧)، *" اثر استخدام الحاسوب والانترنت فى تحصيل طلاب الصف الثامن الاساسي في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية فى محافظة المفرق"*، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية، ٤ (٢)، جامعة الشارقة، جمادى الاولى ١٤٢٨هـ ، ص ١٠٩.

الصمادى، محارب علي. (٢٠١٠)، *" مدى ممارسة الكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعليم باللعب لدى معلمات رياض الاطفال فى الاردن"*، المجلة التربوية: ع ٢٨، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ٧٥.

عبد الحميد، ايناس سعيد . (٢٠٠٩)، *" حق الطفل فى اللعب "، المؤتمر الدولى الاول (السنوى الثامن)، حقوق الطفل من منظور تربوى*، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة، ١٢– ٢٢ ابريل، ص ٦١٣.

فريحات، عمار وبركات، صالح والدعوم، حامد. (٢٠١١)، *" معوقات تنمية التفكير الابداعى لدى اطفال الروضة بمحافظة عجلون بالاردن من وجهة نظر معلماتهم"*، مجلة كلية التربية، ٧٠(٢)، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، ص ١٦٣.

قانون *الطفل المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦، والمعدل بقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨*، مادة (٥٦-٧٥)، اللائحة التنفيذية، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة.

المحكمة الدستورية العليا المصرية ، *قضية رقم ١٠٩* ، ١٠ يونية ٢٠٠٧.

المحلاوى، انيس حبيب السيد. (٢٠١١)، *نطاق الحماية الجنائية للاطفال ، دراسة مقارنة بين الفقه الجنائي الاسلامى والقانون الجنائي* ، دار الكتاب القانونى ، القاهرة، ص ٢٨٨.

المشرفي، انشراح ابراهيم محمد. (٢٠٠٥)، *تعليم التفكير الابداعى لطفل الروضة*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ٨١.

وهبة، عماد صموائيل. (٢٠٠٨)، *" تطوير مدارس التربية الفكرية بمحافظة سوهاج فى ضوء* الاتجاهات *التربوية المعاصرة لتعليم المعاقين عقليًا – دراسة ميدانية"* ، المجلة التربوية، ٢٤(٢٤)، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ص ٣٧٥.

بينت، نيفيل، وود، ليز وروجرز، سو، (٢٠٠٩)، *التعليم من خلال اللعب، ترجمة: خالد العامرى*، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٢٤.

المنايلي، هانى محمد، (٢٠١٠)، *حقوق الطفل بين الواقع والمأمول: "دراسة مقارنة بالشريعة الاسلامية"*، مصر: المكتبة العصرية، ص ١٠٥: ١٠٦/١١٩/١٣٩: ١٤١.

جمهورية مصر العربية، (٢٠١٨)، *وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة لرياض الاطفال، النشرة التوجيهية*، ص ٢.

الشرقاوى، سعدية؛ محمد، جيهان؛ وعلي، مى. (٢٠٢١). *المعوقات التى تحول دون تفعيل استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال في مصر، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، بورسعيد، (٢٠)، ص ٥٨٤- ٦٤٧.

العجمى، محمد. (٢٠٠٧). *فلسفة التربية لذوى الاحتياجات الخاصة من المعوقين*، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ص١٧:١٥.

عبد الموجود، فاطمة. (٢٠١٨). *آليات تطوير تربية ذوى الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال فى ظل سياسة الدمج، مجلة الطفولة*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ٣٠(٢)، ٦٠٩- ٦٨٢.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٣)، الادارة العامة للتربية الخاصة، *الجهود المبذولة لدمج ذوى الاعاقة البسيطة بمصر.*

الخزاعلة، عبير، (٢٠٢١)، *حق التعليم*، ص ١.

عامر، طارق عبد الرؤوف، (٢٠١٥)، *المهارات الحياتية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة*، القاهرة: دار الجوهرة، ص ٢١.

هارون، صالح عبدالله، (٢٠٠٠)، *تدريس ذوى الاعاقات البسيطة في الفصل العادى*، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، ص ١٣.

قانون ذوى *الاعاقة رقم ١٠*، (٢٠١٨)، الهيئة العامة للمطابع الاميرية، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٧)، رياض الاطفال، النشرة التوجيهية، *أهداف المنهج الجديد 2.0.*

وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٨)، *الدليل الاجرائي لدمج الطلاب ذوى الاعاقة البسيطة في مدارس التعليم العام.*

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ferguson.G. (2014*). Including children with disabilities in mainstream education: An exploration of the challenges and considerations for parents and primary school teachers*. Maters Dissertation and Thesis, Dublin Institute of Technology.Retrived27/6/2018.From:https://arrow.dit.ie/cgi/viewcontent.cgi?article=1076&context=aaschss.

Brain, Howe.(2005), *" Citizenship Education for Child Citizens", Canadian and International Education Journal*, 34(1), p26.

Nijhoof, M.(1995), *The Right to Education, in EIDE and allii, Economics,* Social and Cultural Rights, p.p 196- 197.

Behlol, Malik (2011). *Inclusive Education: preparation of teachers, Challenges in classroom and future progpects*, Pakistan, Journal of Education, VOI.XXVIII.I.II.

Hodgson, D. (2013). The Educational rights of persons with disabilities: International human rights law and Australian law perspectives, *International Journal of Discrimination and the law*, 12(4), p183- 220.

Hannas, BJorgMari, Bahadanovich Hanssen, Natallia. (2016), " Special Needs in Light of the Inchusion Principle: AN Exploratory Study Special Needs Education Practice in Belarusian an Nerwegian Preschool ", *European Journal of Special Needs Education*, 31(4).